

## ذريني ونفسي

### رصيد معرفي

بعد الشعر من أرقى الوسائل للتعبير عن الذات لأن الوسيلة التي تعكس المشاعر التي تخلج النفس، والشعر العربي القديم شعر غنائي أي وجداني مكن الشعراء من التعبير عما يعيش في ذاتهم من مشاعر رغم اختلاف تجاربهم من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر. وهكذا عكس الشاعر الجاهلي في تجربته الذاتية قيم مجتمعه من قبيل الافتخار بالبطولة والكرم والوفاء والإباء... وفي العصر الإسلامي تلمنت التجربة الذاتية للشعراء المسلمين بالتعاليم الدينية الجديدة فجاء الشعر تعبيراً عن معاناة الذات وتصويراً للأبعاد الأخلاقية والقيم الإسلامية. وعبر الشاعر الأموي بدوره عن التلازم بين التجربة الذاتية وقيم المجتمع فجاء شعره تعبيراً عن معاناة الاضطهاد والصراع السياسي والضغوط الاجتماعية.

لم يكن الشاعر العربي لسان الجماعة فحسب ولكنه كان لساناً معبراً عن وجوده النفسي وعواطفه الخاصة، ويمكن أن نشير إلى حضور ذاتيته في الأغراض التالية:

- الغزل: وهو الغرض الذي عبر من خلاله الشعراء عن عواطفهم نتيجة الحب وما أحده من وصل أو هجر أو سعادة أو شقاء..
- الفخر والمدح: حيث انتقى الشعراء أجود الألفاظ والعبارات والصور لتصوير الخصال الذاتية الحميدة من العفة والطهارة والجود والعلم والشرف...
- الرثاء: أجاد فيه الشعراء القدامى لأنه تعبير عن فقدان الأحبة وتصوير حالات الحزن وألم الفقد.

### تأثير النص

**نوعية النص:** النص عبارة عن قصيدة من الشعر الجاهلي تتدرج ضمن قصائد التعبير عن الذات.

**صاحب النص:** هو عمرو بن الورد من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها، وهو معدود من صالحها كان يدعى (عروة الصعاليك) لجمعهم والقيام بأمرهم. نشأ عروة في مجتمع يعرف تناقضات اجتماعية دفعته إلى اتخاذ مواقف آمن بها ودافع عليها وسعى إلى تنفيذها فاجتمع حوله طوائف من الصعاليك.

**مصدر النص:** القصيدة مأخوذة من الأصمسيات وهي إحدى مجاميع الشعر العربي، وهي اختيارات الإمام الأصمسي وتضم (72) قصيدة لـ (21) شاعراً. وشعراء هذه المجموعة كشعراء المفضليات جلهم من الشعراء الجاهليين.

### ملحوظة النص

#### قراءة في العنوان

**تركيبيا:** فعل امر(ذري) فاعل ضمير مستتر تقديره(أنت) النون للوقاية، و الياء مفعول به، و(ونفسي) مفعول معه

**دلاليا:** يوحي العنوان بوجود مخاطبين يطلب أحدهما من الآخر تركه ليتذرر حاله بنفسه.

فرضية قراءة النص: العنوان + البيتين الأولين + البيتين 7 و 8 : النص عبارة عن قصيدة عمودية يدعو الشاعر فيها زوجته إلى التقليل من لومها ومخاوفها من مخاطرته بنفسه بسبب إغارتة على القوافل.

## فهم النص

### الأفكار الأساسية

- 1 (1-7): إقدام الشاعر على الإغارة غير خائف ودعونه زوجته إلى تركه حتى يحقق بطولاته وغناه.
- =2 (8-11): خوف زوجة الشاعر عليه وتحذيره من حياة الخطر ومن التهور
- =3 (12-17): دعوة الشاعر زوجته إلى الصبر واستعراضه للصفات المستهجنة للصلوک الخامل.
- 4 (18-21): تعدد الشاعر للصفات الحميدة للصلوک الذي يخيف أعداءه.

### الفكرة المحورية

طموح الشاعر لتحقيق البطولة والغنى ودعونه زوجتها إلى ترك تحذيرها مقارنا لها بين صفات الصلوک النشيط والصلوک المتقاعس.